



لصورة: rgpilch - Fotolia ©

كيف تتم العدوى عن طريق الجراثيم؟

تعد الجراثيم بمثابة مسببات للمرض. لكنها تعمل أيضا على حماية صحتنا: من الطبيعي أن تتجمع العديد من الجراثيم على بشرتنا أو على الأغشية المخاطية لكل من الفم والأنف والأمعاء وبعض الأعضاء الأخرى. حيث تشكل معا حاجزا واقيا، وبالتالي تُصعب على مسببات المرض عملية التسرب إلى أجسامنا. تتمكن الجراثيم، سواء المتعايشة أو تلك الغريبة عن الجسم، في الحالات التي تكون فيها المناعة ضعيفة أو في حالة إصابات على مستوى البشرة والأغشية المخاطية، من الوصول إلى الجسم وبالتالي التسبب في العدوى. الالتهابات الجرثومية الأكثر شيوعا هي الالتهاب الرئوي، والتهابات المسالك البولية، والتهابات الجروح، أو الجلد.

تسمى الحالة التي تنتشر فيها الجراثيم عبر الدم بتسمم الدم، الذي يمكن أن يؤدي في أسوأ الحالات إلى فشل في وظائف بعض الأعضاء، وبالتالي يمكن أن يشكل خطرا على الحياة. عادة ما تكون المضادات الحيوية أدوية ذات فعالية جيدة في حالة الالتهابات الجرثومية، بحيث أنها تقتل أو تُضعف الجراثيم.

كيف تتكون الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية؟

تتكاثر الجراثيم بسرعة كبيرة و بأعداد كبيرة، وبالتالي يمكن ان يتغير التركيب الجيني بحيث تصبح هذه الجراثيم غير حساسة للمضادات الحيوية، وبالتالي تستطيع هذه الجراثيم أن تنجو من المعالجة بالمضادات الحيوية وتعمل على توريث قدرتها على المقاومة. تملك الجراثيم قدرة مقاومة للعديد من المضادات الحيوية، نتحدث في مثل هذه الحالة عن تعدد المقاومة. لا تعد هذه الجراثيم مبدئيا أكثر خطورة من غيرها، ولا تسبب انتانات متكررة، وإنما تسبب التهابا يكون علاجه أكثر صعوبة، لأن عددا قليلا من المضادات الحيوية يكون فعالا في مثل هذه الحالة. تمكن الإختبارات المخبرية من تحديد كل من المضادات الحيوية التي تكون فعالة أو تلك التي تكون غير فعالة.

يرجع تكوّن الجراثيم متعددة المقاومة على وجه الخصوص إلى كون المضادات الحيوية لا تُستعمل بالشكل الصحيح، حيث يكون الاستعمال مفرطا أو لمدة قصيرة جدا أو بجرعات منخفضة.

المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين و غيرها – ما ينبغي أن تعرفه عن هذه الجراثيم

عزيزتي القارئة، عزيزي القارئ،

تعتبر المضادات الحيوية عادة علاجا مناسباً للانتانات المسببة من قبل الجراثيم. إلا أن هناك بعض الجراثيم المقاومة للعديد من المضادات الحيوية. وهذا ما يسمى بالجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية. أكثر هذه الجراثيم شهرة هي المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين – اختصاراً: MRSA. إذ أن معظم المضادات الحيوية لا تؤثر على هذه الجراثيم، و كثيرا ما تطرقت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة للمخاطر التي تشكلها المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين و الجراثيم الأخرى المتعددة المقاومة للأدوية، حيث أن ذلك يسبب قلقاً لدى الكثير من الناس. توضح لك هذه المعلومات من هم حقا الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية و كيف يمكنك حماية نفسك و الآخرين.

في لمحة واحدة: الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية

- تقوم المضادات الحيوية بشكل عام بمعالجة الانتانات التي تسببها الجراثيم.
- إلا أن هناك بعض الجراثيم التي لها القدرة على مقاومة العديد من المضادات الحيوية المختلفة. هذا ما يسمى بالجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية، حيث أن الأدوية التقليدية لا تؤثر عليها وتفقد فعاليتها.
- لا يشكل الإحتكاك المباشر مع الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية عادة خطرا على الأشخاص الأصحاء. حيث أنهم لا يمرضون، إلا أنهم يمكنهم نقل العدوى لأشخاص آخرين في حالة حملهم للجراثيم.
- الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم أولئك الذين يعانون من ضعف المناعة، بشكل خاص في المستشفيات و دور رعاية المسنين. يمكن للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية أن تتسبب في إصابتك بالعدوى، مثلا في الرئتين أو على الجلد. يكون العلاج أكثر صعوبة في حالة تطویرها للعدوى، لأن عدد المضادات الحيوية الفعالة في هذه الحالة يكون ضئيلا. يمكن للعدوى في أسوأ الحالات أن تشكل خطرا على الحياة.
- ينبغي عليك الالتزام ببعض قواعد النظافة الصحية لحماية نفسك من العدوى. يكتسي غسل اليدين بانتظام أهمية خاصة، و ذلك كونه يمنع مسببات المرض من الإنتشار.

عوامل زيادة قابلية حدوث عدوى ناتجة عن الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية

ما يمكنك القيام به بنفسك

- يشكل تفادي نشر مسببات المرض أهم إجراء يمكن اتخاذه لتجنب الانتان، شريطة أن يتم الالتزام بقواعد النظافة الصحية. تنتشر العديد من الجراثيم عن طريق التلامس المباشر باليدين. لهذا فإن القاعدة الأكثر أهمية هي: غسل اليدين بانتظام و بشكل جيد.
- ينبغي أن تكون الفوطات و منشفات الوجه و مستلزمات النظافة الشخصية مثل فرشاة تنظيف الأسنان خاصة لاستعمالك الشخصي فقط.
- ينبغي أن يكون المحيط الذي تعيش فيه نظيفاً، و يمكن تحقيق ذلك بواسطة مواد التنظيف المنزلية العادية، أما في حال إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض معدٍ أو معاناته من ضعف في المناعة، فمن الضروري اللجوء لاستعمال مطهرات خاصة. استفسر طبيبك عن ذلك.
- لا تستطيع معظم الجراثيم مقاومة درجات الحرارة التي تتفوق 60 درجة مئوية. قم بتنظيف كل من أواني الطبخ و الغسيل الخاصين بك بانتظام مع استعمال درجات حرارة مرتفعة.
- يمكنك، في حالة إذا كنت تتمكن بصحة جيدة، أن تعيش حاملي الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية بصفة عادية ويمكنك معانقتهم أيضاً، حيث يكون خطر الإصابة بالعدوى ضئيلاً جداً. قم بتنظيف يديك جيداً بعد ذلك.
- تلتزم المستشفيات، بغية تفادي انتقال عدوى الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية للمرضى الآخرين، باتباع قواعد نظافة خاصة، و ذلك في حالة تواجد أشخاص حاملي للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية أو المصابين بانتان بسبب هذه الجراثيم. اتبع لهذا الغرض تعليمات موظفي المستشفى.
- يجب عليك، إذا كانت لديك جروحاً مفتوحة أو مناعة ضعيفة، تجنب حاملي الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية أو المرضى المصابين بانتانات ناجمة عن الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية.
- ليس من الضروري إجراء فحص عام للتأكد من أنك لا تحمل الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية، وكذلك حتى في حال إذا كنت على اتصال مباشر مع شخص حامل للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية.
- قد تكون مرة في حاجة للخضوع لعملية جراحية و لديك عوامل خطورة للإصابة بالجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية. يجب عليك في هذه الحالة أن تناقش مع طبيبك، قبل إجراء العملية، ضرورة إجراء اختبارات التحسس للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية.

تعد الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية عادة غير مؤذية للأشخاص الأصحاء الذين لديهم مناعة جيدة. هذا يعني: يكون عامل الخطورة للإصابة بانتان من خلال التماس مع هذه الجراثيم منخفضاً جداً. يمكن للأشخاص الأصحاء أن يكونوا حاملي للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية دون أن يُصابوا بمرض و حتى دون أن يكون لديهم معرفة بحملهم لهذه الجراثيم. يصبح الأمر معقداً عندما يقوم هؤلاء الأشخاص دون علم بنقل هذه الجراثيم لأشخاص ذوي مناعة ضعيفة، و الذين يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بالتهابات صعبة المعالجة. تزيد العوامل التالية من خطر الإصابة بالجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية:

- الإقامة بمستشفى ما خلال ستة أشهر ماضية أو الإقامة بدور لرعاية المسنين أو الحاجة الدائمة للرعاية التمريضية
- العلاج بالمضادات الحيوية خلال ستة أشهر ماضية
- وجود جروح مفتوحة و كبيرة الحجم تتماثل للشفاء بصعوبة
- وجود أنابيب (قسطرة) في الجسم، في المثانة مثلاً
- الأمراض أو الأدوية التي تضعف جهاز المناعة

يمكن للجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية أن تشكل عامل خطورة على الأشخاص الأصحاء الحاملين لها و ذلك عند خضوعهم لعمليات جراحية، حيث يمكن لهذه الجراثيم أن تنتقل إلى الجروح الناجمة عن العملية الجراحية و بالتالي أن تسبب فيها التهابات.

ما هي وتيرة الإصابة بالتهابات الناجمة عن الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية؟

تظهر الانتانات الناجمة عن الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية على الأرجح في الأماكن التي تتم فيها العناية بالعديد من المرضى و الأشخاص ذوي مناعة ضعيفة، أي في المستشفيات و دور رعاية المسنين، و بشكل خاص في المستشفيات حيث يوجد العديد من المرضى الحاملين لعوامل الخطورة، و بالتالي فإن خطر الإصابة بالعدوى يكون هنا أكبر: يساهم حوالي 500000 شخص كل سنة في ألمانيا في انتشار الانتانات المكتسبة من المشافي، و غالباً ما يكون ذلك من خلال الجراثيم المتعايشة في الجسم. يعود سبب حوالي 30000 عدوى من بين تلك إلى الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية. هذا يعني 6 من بين 100 انتان مُكتسَب من المُستشفى يعود إلى الجراثيم المتعددة المقاومة للأدوية.

المزيد من المعلومات

مصادر، المُنَهجِيَّات و روابط إضافية

تجد جميع المراجع المستعملة، دليل المنهجيات و روابط إضافية تحت الرابط التالي:

www.patienten-information.de/kurzinformationen/quellen-und-methodik/multiresistente-erreger

المزيد من المعلومات المختصرة الخاصة بموضوع „المضادات الحيوية“: www.patinfo.org

مع أطيب التحيات

مسؤول عن المضمون:

مركز الأطباء للجودة في الطب (ÄZQ)

مركز مشترك بين KBV و BÄK

الإيميل: 030 4005-2555

الإيميل: patienteninformation@azq.de

www.patinfo.org

www.azq.de

